

## 1/96- شرح رياض الصالحين ) باب استحباب العزلة ( - فضيلة

### الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-8 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. قال رحمه -

00:00:00

الله باب استحباب العزلة عند فساد الزمان او الخوف من فتنة في الدين ووقعهم في حرام وشبهات ونحوها. قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب العزلة عند فساد الزمان - العزلة بمعنى انزال الانسان وانفراده وعدم مخالطته للناس. قوله عند فساد الزمان اي عند تغير الزمان وظهور البدع والمنكرات بحيث انه يخشى على دينه ولا يستطيع ان ينكر ويخشى ان يجاهن ويصانع اهل البدع والمعاصي -

00:00:40

والعزلة والمخالطة لا يطلق القول فيهما. فلا مفاضلة فيهما من حيث الاصل. فلا يقال ان العزلة افضل ولا يقال ان الاختلاط افضل. بل هذا يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان البلدان -

00:01:07

وباختلاف الاشخاص اذا كان الانسان عالما يرشد الناس ويعملهم ويحثهم على الخير ويحذرهم من الشر فاختلاطه بالناس خير لانه يعلم ويرشد فيستفيد ويغدو. يستفيد هذا الاجر العظيم لان من دل على خير فله مثل اجر فاعله. ويفيد غيره بحيث انه يرشد الناس ويعلمهم -

00:01:29

واما اذا كان الانسان غير عالم بل كان جاهلا ويخشى على دينه من الوقوع في البدع والمحرمات فان انزاله افضل. كذلك ايضا باختلاف الاحوال والبلدان والازمان. فاذا كان الانسان في بلد -

00:01:59

او في زمان تكثر فيه المعاصي والمنكرات. ولا يستطيع ان يغير شيئا ويخشى على دينه. ان يقع في امر محرم فانزاله افضل. واما اذا كان الناس لا يزالون في خير وعلى خلق ويتقبلون الخير والنصح -

00:02:19

دعوه فان بقائه معهم واختلاطه بهم افضل. لان انزال الانسان ما دام ان الناس على خير وعلى هدى وعلى صلاح قد يصيبه بامراض نفسية لان كونه يعيش وحيدا فربما قد يصاب بامراض -

00:02:39

نفسية ويصاب بوساوس واوهام ثم تعتريه الامراض شيئا ثم ساق المؤلف رحمه الله الاية في هذا الباب وهي قول الله عز وجل ففروا الى الله اي الجاؤوا اليه واعتمدوا في اموركم عليه. قوله ففروا الى الله اي لا الى غيره. بل فروا اليه سبحانه وتعالى بالدين -

00:02:59

دخوله في الاسلام وطاعة الله عز وجل وعبادته. عبر سبحانه وتعالى بقوله ففروا الى الله تنبئها واصارة الى ان هناك ما يخوف منه وهو العذاب والعقاب والاحوال والاحوال التي يوم القيمة التي يلزم منها ان يفر الانسان الى الله عز وجل بدينه. وان يرجع اليه وان لا ينماذى في -

00:03:26

في معصيته ومخالفته عز وجل. اني لكم منه نذير مبين. قل يا محمد لهؤلاء الذين خالفوا امر الله عز وجل اني لكم منه نذير مبين. النذير اي المخوف والمحذر مبين اي بين النذار. فقد -

00:03:56

يبين عليه الصلاة والسلام وحذر وانذر الله عز وجل من الحجج القاطعة والبراهين ساطعة ما على مثله يؤمن من كان له قلب او

الى السمع وهو شهيد بهذه الاية فيها اولا وجوب الفرار الى الله تعالى واللجوء اليه. وذلك بالاعتصام بدينه وحبله - [00:04:16](#) وطاعته وعدم مخالفته. وفبه ايضا دليل على ان وظيفة الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام هي الانذار والبشرارة كما قال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. وقال تعالى ان عليك الا البلاغ فهم يبشرؤن - [00:04:44](#) ينذرون ويبلغون واما الهدایة فهي بيد الله عز وجل. ولهذا قال الله تعالى مخاطبها رسوله صلی الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فالهدایة نوعان هدایة دالة - [00:05:04](#) وارشاد وهذه يملكتها كل احد. فكل من ارشدك وعلمك فقد هداك. ولهذا اثبتها الله عز وجل للرسول صلی الله عليه وسلم فقال وانك لتهدي اي تدل وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واما هدایة - [00:05:24](#) اية التوفيق فهي بيد الله عز وجل من يشاً الله يضلله ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم. وقد اجتمع النوعان في قوله عز وجل في سورة الفاتحة اهدانا الصراط المستقيم. اهدانا اي دلنا وارشادنا ووفقنا - [00:05:44](#) هذا الصراط فينبغي للانسان حينما يقرأ هذه الاية اهدانا الصراط المستقيم ان يستحضر نوعي الهدایة ايد لنا وارشادنا يا مولانا ويا خالقنا دلنا وارشادنا ووفقنا لسلوك هذا الطريق فان من - [00:06:04](#) الله عز وجل هدي الى صراط مستقيم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبينا محمد - [00:06:24](#)